قائد الثوره: الشعب الايراني يقطع ايدي كل معتد علي ارض الوطن الاسلامي - 16 /Jul/ 2008

تزامنا مع اليوم الثالث عشر من شهر رجب المرجب ذكري المولد السعيد للامام المتقين علي عليه السلام, استقبل قائد الثوره الاسلاميه سماحه آيه الله العظمي السيد علي الخامنئي حشدا غفيرا من مختلف شرائح الشعب .

و اشار سماحه القائد في هذا اللقاء الي الشخصيه الاستثنائيه للامام علي عليه السلام و مكانته البارزه و الرفيعه بين مختلف المذاهب الاسلاميه كما ادلي بتصريحات هامه بشان اهميه التقنيه النوويه و المباحثات القادمه بين ايران و اوروبا .

و وجه قائد الثوره الاسلاميه تهانيه لكافه المسلمين و المظلومين و المطالبين بالعداله في العالم بذكري ميلاد الامام علي عليه السلام مضيفا القول: ان هذا الامام الهمام يتعلق بكافه المسلمين .

و اضاف القائد المعظم انه في الوقت الذي يسعي فيه الاعداء لاثاره الخلافات بين المسلمين فبامكان المسلمين ان يجعل الامام علي عليه السلام- الذي تعترف بمنزلته و مكانته الممتازه, كافه المذاهب الاسلاميه من الشيعه و السنه, - قدوه و مظهرا للوحده و الانسجام .

و اكد القائد الخامنئي ضروره اتباع نهج الامام علي عليه السلام و العمل بتوجيهاته القميه اضافه الي محبته متابعا القول: ان ابرز شعار تبناه الامام علي /ع / كان تطبيق العداله عمليا و لذلك فيجب ان تكون العداله في مقدمه مهام النظام الاسلامي .

و اردف سماحته قائلا : ان المطالبه بالعداله يجب ان تتحول الي ثقافه عامه بين الشعب الايراني و علي المواطنين متابعه العداله و الانصاف في الشوون الداخليه و العالميه باعتبارها فريضه .

و اعتبر سماحه القائد ان الشرط الرئيسي لتطبيق العداله هو الثقه بالعون الالهي و الارتباط الوثيق بالمعبود مصرحا بالقول: انه يجب الاستفاده القصوي من الفرص المتاحه في شهور الرجب المرجب و شعبان المعظم و رمضان المبارك من اجل الابتهال والدعاء و التضرع و تعزيز الارتباط بالخالق البار. ي

و لفت سماحته الي الترحيب الواسع الذي شهدته مراسم الاعتكاف الروحيه من قبل المواطنين سيما الشباب منهم معتبرا هذا التوجه المعنوي بالقيم للغايه و قال : انه يجب الاهتمام بمنزله مثل هذه الايام و المراسم كما ينبغي للقائمين علي اقامه مراسم الاعتكاف , توفير ارضيه المراسم بشكل لا يمس اي برنامج هامشي باعمال المعتكفين المعنويه .

و نصح قائد الثوره الاسلاميه عامه المواطنين سيما الشباب بالاستفاده القصوي من معارف الصحيفه السجاديه و قال : ان شهر الرجب الاصب هو شهر الابتهال الي الله سبحانه و شهر التشبه بامير المومنين عليه السلام .

و صرح قائد الثوره الاسلاميه في جانب اخر من كلمته الحكيمه ان السبب وراء و التحديات التي يواجهه الشعب الايراني هو تمسكه بالمقاومه في مسير و نهج الاسلام و التاكيد علي نزعته الاستقلاليه موكدا القول : انه ينبغي للشعب الايراني ان يعزز و يرسخ عزيمته القويه اكثر من ذي قبل حفاظا علي استقلاله و كرامته و ذلك علي غرار وقوفه صامدا امام اطماع الاعداء و غطرستهم خلال الاعوام الثلاثين المنصرمه .

و اشار آيه الله العظمي الخامنئي الي الاسلوب الذي تعتمده القوي الكبري لتخويف وتهديد الشعوب لاخراجها من الساحه مضيفا القول: ان اعتماد هذا الاسلوب ناجح بالنسبه للحكومات

التـي لا تعـتمـد علـي شعوبها لكنه لا يمكن اقصائـ حكومه او نظام يعتمد علي اصوات و عواطف و ايمان شـعبـه, او ارغامه علي التراجع .
و مضي سماحته للقول : ان الامريكان و منذ انتصار الثوره الاسلاميه حاولـوا لعـده مرات, اخراج النظام الاسلامي و مسوولية مـن الساحه من خلال سياسه التهديد و التخـويـف لكنه محاولاتهم بائت و ستبوئـ بالفشـل فـي المستقبل ايضا و ذلك بسبب اعتماد النـظام الاسلامي علي اصوات و عواطف و ايمان الشعـب .
و نوه القائد الخامنئي الـي الانجـاز الكبير الذي حققـه الـشعـب الايـرانـي فـي القضيه النوويه مضيفا القول : ان شعـبنـا لن يعتمد علي اي احد في تحقيق هذا الانجاز العظيم و التاريخي اذ ان هـذه الـتقـنيـه اصبحت محليه و تحققت في ظل عزيمه الشبـاب الايرانيين و و درايه مسوليهم .
و اكد سماحه القائد ان هـذا الانجـاز الكبير يتعلق بجميع ابنائـ الشعب الايراني و اي قوه لا يمكنها حرمان شعبنا مـن هـذه التقنيه و هذا الحق البديهي .
و اوضـح قـائد الثـوره الاسـلاميـه ان الشعب الايراني يفرق بين تلك الجهـات مثـل امريكا التي تعـارض بـعنـاد حـق امتـلاكـه التقنيه النوويه و هذا الامتياز الكبيـر و بين هولائـ الذين يحترمون الشعب الايراني و حقوقه و خطوطه الـحمـرائـ و يـدعـون الـي اجرائـ الحوار حول قضايا متعدده بما فيـه القضيه النوويه .
و اشار القـائد الـمعـظم الـي اعـلان ايران استعدادها للحوار مع اوروبا مضيفـا القول: ان المفاوضات مثمـره اذا لـم تكـن اجوائـ التهديد سائده عليهـا و يجـب علـي الاوروبيين ان ينتبهـوا بـان طرف الحـوار معهم هو الشعب الايراني الابي الذي لن يخضع لاي تهديد .
و شدد سماحته علي ان مسوولـي البـلاد يتخذون القرارات حول القضيه النوويـه مـن خلال اعتماد الحكمه و الدرايه مضيفا القول :ان المسوول عن متابعه الموضوع النووي هو المجلس الاعلي للامن القومـي الـذي يـراسـه رئيس الجمهوريه المـحـتـرم و ان مـا يـتـم تـبـيـنـه مـن قبـل رئيـس الجـمـهـوريـه و المسوولين المعنيين بالقضيه النوويه, هـو محل اجماع كافه مسوولي البلاد و ان روسائـ السلطات الثلاث و ممثلي القائد في المجلـس الاعلي للامن القومي يتابعون هذه المسـالـه بكل جديه و مسوولية و التزام .
و اوضـح قـائد الثـوره الاسـلاميـه ان مواقف الجمهوريـه الاسـلاميـه الايـرانيـه و الخطوط الحمرائـ بالنسبه للشعب الايـرانـي تتسم بشفافيه تامه و اذا احـتـرمـت بـاقـي الاطراف الشعب الايراني وكرامه الجمهـوريـه الاسلاميه وخطوطها الحمرائـ فان المسوولين سيفاوضون شرط الا يسعي اي كان الي تهـديـد الشعب الايراني .
و اكد القائد الخامنئي سبق و قـلنـا بوضوح انه في حال ارتكـاب عمـل احمـق ضـد ايران فان رد الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه سيكون بالتاكيد مدمرا و شديدا.
و اضـاف سمـاحتـه : ان ادلائـ الاداره الاميركيه و الكيان الصهيونـي بـتـصـريحـات للتغطيه علي مشاكلهما الداخليه الكـثيـره امر يخصهما و لكنـه اذا ارتـكـبـا حمـاقـه حقيقيه ضد ايران فعليـهـمـا ان يعـلـمـا ان الشعب الايراني سيقطع تلك اليد التي تعتدي علي الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه العزيـزه و لا يتفاوت له ان تكون هذه اليد المجرمـه في مسوولية حكـوميـه او خـارجـه عـن هـذه المسوولية .
و صرح القائد الخامنئي ان ما يقولـه البعض موكدين ان بوش سيـنـفـذ عمـليـه فـي الاشهر الاخيره من ولايته ويخلـف الـمشـاكـل للحكومه المقبله هو تصور خاطئ. ـ
و ختم قائد الثوره الاسلاميه للقـول : ان الشعب الايراني لا يقنط من العون الالهـي و الطافه الشامله مضيفا القول : ان الشعب الايراني شعب يتمتع بالاراده الراسخه و مفعم بالامل كما ان

الافاق المستقبليه للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه مشرقه .